تقرير خاص بـ«الأمناء" يتناول نشأة ومراحل الإرهاب وتصديره إلى الجنوب وكيف استطاع الجنوبيون مكافحته ودك معاقله (2-2)..

من يصنع الإرهاب في الجنوب؟ ومن المستفيد منه؟

ما النهج الذي اختطه حكام الدولة العميقة «صنعاء» لتصدير الإرهاب إلى الجنوب؟

كيف دعم أتباع الحوثي والمرشد العام حزبي «الإصلاح والرشاد الإرهاب بالأحزمة الناسفة ولاطمي الصدور؟

ما دور الحراك السلمي في تحصين شباب الجنوب من الإرهاب؟

ما أبرز الحروب القذرة التي استهدف بها «نظام صنعاء» المجتمع الجنوبي؟

ما المحطات الأبرز للانتصارات الجنوبية على الإرهاب منذ عام 2011م وحتى اليوم؟

وسطية الجنوب تهزم إرهاب أمراء الحروب

كيف دعم أتباع الحوثي والمرشد العام حزبي «الإصلاح والرشاد الإرهاب بالأحزمة الناسفة ولاطمي الصدور؟

الأمناء/ تقرير خاص:

لقد كانت صنعاء وأرحب بعد مقتل الرئيس اليمني «الحمدي" واختطاف دولته أهم النقاط لاستقبال المقاتلين وتهيئتهم وإرسالهم إلى أفغانستان والشيشان وغيرها لمحاربة المد الشيوعي والإلحاد.

وعاد البعض من هؤلاء الأشد تطرفًا ليشاركوا نظام الرئيس السابق «صالح» لقتال وغزو وتكفير أبناء الجنوب العربي في 1994م مقابل توطينهم وتوظيفهم في أعلى الهرم العسكري والمدني في دولة الوحدة، وصرف جنسيات للأجانب منهم، وهذا التغلغل والسيطرة على مفاصل الدولة أنتج الخليط الإرهابي الحاكم من (الديني المتشدد العسكري القبلي).

إرهاب الدولة العميقة يخدم المعسكر الغربي

هذه الدولة العميقة في صنعاء أنشئت لتخدم المعسكر الغربي بقيادة أمريكا في الحرب الباردة أواخر السبعينيات وتحافظ على مصالح وكيانات ممالك وسلطنات الدول الخليجية أمام الهجمة الاشتراكية، ولن تستمر وتعيش إلا بوجود الإرهاب ورعاته.

ولن يتواجد إرهاب الدولة العميقة إلا بتعطيل مؤسسات الدولة الوطنية وأهمها مؤسستا الجيش والأمن الوطنيتين، ولازالت الدولة العميقة هي من تحكم وتعبث سواء في صنعاء أو في منظومة الشرعية حتى اللحظة، وكل تأثير وأفعال هذه الدولة مسلط على شعب الجنوب العربي.

حرب الإبادة ونشر المخدرات

إن حرب الإبادة بالاغتيالات وقطع المعاشات ونشر المخدرات بين صفوف المجتمع الجنوبي إنما هي للإيقاع به في مستنقع الإرهاب وعصابات الجريمة المنظمة وحرب الخدمات لتركيع أبناء الجنوب لاغتصاب قرارهم السياسي.

ومثله إحياء الثارات لإحداث أقسى ضرر بالنسيج المجتمعي والقبلي وتعطيل المؤسسات الوطنية لإنهاء مفهوم الدولة الحامية والراعية للمجتمع لصالح دعم جمعيات ومنظمات الدولة العميقة للسيطرة على المجتمع الجنوبي.

كل تلك الحروب القذرة متزامنة مع نشر سياسة تجهيل الأجيال والفقر والإقصاء والتهميش واكتظاظ مدن الجنوب العربي بنازحي اليمن لمحاولة التغيير الديموغرافي.

فلا تستغرب عندما يتم اغتيال ضباط وقادة جنوبيين أنقذوا الملايين في الجنوب العربي واليمن من خطر المخدرات والإرهاب والاغتيالات، ولا تجد كلمة عزاء أو رثاء في إعلام صنعاء أو منظومة الشرعية، بينما رعاة الإرهاب ومروجو المخدرات وتجار الدين المكفرين يطاردهم الإعلام بالتطبيل والمديح ويكرمون ويحكمون ويتم تأمين حياتهم وحياة أسرهم وحياة قادة عصاباتهم ويعيشون في بذخ في الداخل والخارج.

هذا هو الحال في الجنوب، يغتال ضابط شرطة مكافحة المخدرات ولا يتم القبض على الجناة، ويكرمون رعاة الإرهاب ويتقلدون أعلى المناصب من نائب رئيس الجمهورية إلى وزراء وسفراء ووكلاء ومدراء عموم وغيرها في منظومة الشرعية.

دور الحراك السلمي في تحصين شباب الجنوب من الإرهاب

كانت قادة صنعاء منذ أول يوم الوحدة تستغل وسائل الإعلام للتحريض على شعب الجنوب وتستغل منابر الجنوب لتجعل منها مكاتب سياسية عبر أحزابها لتغييب البعد الوطني وإحلال البعد المذهبي في عقولهم ليصبحوا أدوات وسلاحًا بأيديهم ليضربوا بهم أهلهم في الجنوب ودولة الجنوب الوطنية.

ولكن للأمانة كان الحراك السلمي بنهجه الوطني كان أكثر تأثيرا في الشباب والأجيال، فقادة الحراك مبكرا فتحوا بيوتهم ونزلوا إلى كل شارع لتوعية الأجيال.

وهذا ما لمسناه في الانتصار العظيم للمقاومة الجنوبية على كل الأطراف الدينية والقبلية والعسكرية لعصابة صنعاء في حربها الأخيرة على الجنوب العربي ٢٠١٥م.

دور الوعظ والإرشاد والوسطية في الجنوب العربي

نشر الحضارم من أبناء الجنوب العربي الإسلام في آسيا وأفريقيا وأدخلوا ملايين البشر فيه بالكلمة الطيبة والتعامل الحسن، أسوة بالرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم عندما هاجر إلى المدينة ووجد فيها مختلف الطوائف والأعراق، وكتب (وثيقة المدينة) واعتبرت أقدم دستور مدني مكتوب في العالم، فتشكلت بهذه الوثيقة دولة جديدة متنوعة الأديان والأعراق واعتبرت (أول دولة مدنية في عصر الإسلام) فكانت تضمّ المهاجرين والأنصار واليهود والنصارى، وهذه الدولة هي أقدم دولة مدنية شكلها الرسول في عصر الإسلام.

الإيمان السياسي يتغير بتغير الإدراك والوعي والنصح، بينما الإيمان العقائدي في الغالب لا يتأثر ولا يتغير وله طريق واحد وهو الموت لأجله، لهذا في كل العالم المتحضر يحظر إنشاء أحزاب دينية عقائدية.

أصعب ما نراه أن يكون هناك شبابا بدون إدراك أو حتى بإدراك مع الترهيب والترغيب مقيدة عقولهم بتجار وشيوخ الدين لأهداف سياسية.

وهذا هو الرق العقلي وهو أخطر من الرق البدني، وعندما تكون هذه هي سياسة وتحت رعاية وقيادة الدولة، تصبح هذه الدولة دكتاتورية دينيه وتمارس النخاسة، وهي ألعن وأخطر الدكتاتوريات، وقد جاءت كل الديانات وأهمها الإسلام لتزيح هذه الدكتاتوريات الدينية وتحرر العقول قبل الأبدان من الرق حفاظا على الأمن والاستقرار وتماسك النسيج الاجتماعي في المجتمعات والدول وللبشرية جمعاء.

الاعتدال والوسطية في مجتمعنا الجنوبي العربي

ولأن لمجتمعات الجنوب العربي أحد أبرز عناصر هويتها هو العنصر الديني الذي تميز بالاعتدال والوسطية والذي يحرم سفك الدماء إلا بالحق الإلهي وينتهج لنشر الدعوة في الداخل والخارج الحكمة والموعظة الحسنه مما يجعل المجتمعات آمنة ومتماسكة ومبدعة وتنبذ الدكتاتورية والتطرف الديني .

هذا المنهج الإسلامي العظيم في المدرسة الدينية الحضرمية الجنوبية كان الأساس في نشر الإسلام في شرق آسيا وهو الحافظ والمحصن والمانع للحروب الطائفية وهو ما منع في السابق ويمنع حتى اللحظة خطط وأهداف أحزاب الحكم في صنعاء وفي منظومة الشرعية ودول الإقليم من العبث في الجنوب ليصبح مثل النموذج العراقي والسوري .

انتصار شعب الجنوب على إرهاب صنعاء

لا يوجد إرهاب بالمعنى الحقيقي ولكن توجد الدولة العميقة التي تتستر بالإرهاب في اليمن .

فقادة هذه الدولة هم الذين يقودون إرهاب المجتمع وخاصة في الجنوب، فالأمن القومي في صنعاء هو نفسه ضباطه وجنوده هم أنفسهم من يلبسون البدلة العسكرية تارة ومرة يلبسوا اللحية الإرهابية.

وقد قالها الشهيد البطل قطن قائد المنطقة العسكرية الرابعة عندما سئل من أين يأتي الإرهابيون؟ فقال: من معسكرات الجيش!.

إذن حسب الجواب فقادة جيوش صنعاء وأمنها هم الإرهابيون الذين مرة يتمثلون كجيش وطني والمرة الأخرى يصبحون أدوات للإرهاب، وهذا لا يخفى على أحد في الجنوب العربي .

كيف انتصر الجنوب على الإرهاب

انتصر الجنوب على الإرهاب وعلى الدولة العميقة التي تسير وترعى الإرهاب وتدعمه لأسباب عدة، أهمها: هو ثقافة الاعتدال والوسطية الدينية، وهي هوية دينية بعناصرها الوسطية في الجنوب ويتزعمها مساجد حضرموت والتي نشرت الوسطية في جميع محافظات الجنوب على مدى قرون الإسلام، وكانت الحصن الحصين من هذه الآفة أو المذاهب المتطرفة الدخيلة على الإسلام.

العامل الثاني: وهو ثقافه الحراك السلمي الجنوبي وقادته الذين حصنوا أبناء الجنوب وشبابه بالمحاضرات منذ فترة متقدمة.

العامل ثالث: كان مشروع التصالح والتسامح الجنوبي الذي جعل من أبناء الجنوب في كل محافظاته أن يتقاربوا ويتدارسوا كيف يقتلعوا هذه الدول العميقة وجيوشها وإرهابها.

انتصار الجنوب على الإرهاب

نجح الجنوب على الإرهاب وأهم انتصاراته التي تكللت كان نتائج هذه ثقافة الاعتدال وثقافة الحراك والتسامح والتصالح، وتم الانتصار في كل مواقعه خاضها مع الإرهاب أو الدولة العميقة التي تدعم الإرهاب، و في البداية كان في 2011 عبر اللجان الشعبية وبعدها تم الانتصار للمقاومة الجنوبية في 2015 م على كل جيوش صنعاء وإرهابييها ومليشياتها، وثالث الانتصارات كان في المكلا حينما تم تحريرها من الإرهاب .

الانتصار الرابع وهو الذي يدور الآن في معركة سهام الشرق بقيادة ألوية المجلس الانتقالي الجنوبي بقيادة الشهيد الميداني البطل عبد اللطيف السيد رحمة الله عليه وتكللت بتطهير وادي عومران ولازالت الانتصارات الجنوبية مستمرة.

الانتصارات السياسية على الإرهاب

كان إعلان التفويض الشعبي المليوني من قبل شعب الجنوب للرئيس القائد عيدروس الزبيدي بقيادة المجلس الانتقالي الجنوبي الأثر الأكبر للانتصارات السياسية وأهمها حصر التمثيل في كيان جنوبي وحيد، وعدم مصادرة صوت الجنوب، والحديث عن قضيته لمكونات يمنية أو تابعة لقادة صنعاء انتصارا من نتائجه توقيع الميثاق الوطني الجنوبي وتوقيع اتفاق ومشاورات الرياض.